

مقالات رأي

دكتور/ احمد التجاني محمد يكتب مع أفراح إعلان الخرطوم حرة والجنجويد طلع برا

د. احمد التجاني محمد • 21-05-2025 • 6 دقائق قراءة



*منذ حولين كاملين لم تمر علي قلوبنا لحظة سعيدة تمسح دموعنا وتخفف عنا الأحزان والالوجاع ، مثل ليلة

البارحة التي اعلنت فيها القوات المسلحة السودانية تحرير ولاية الخرطوم من شراذم البغي والعدوان من مجرمي وأوباش ال دقلو الإرهابية واعوانهم، لأن الخروج من الديار والبيوت، أشد وطأً علي النفوس والقلوب كما بين القرآن والسنة*

ستضاف معركة صالحة الي قوائم المعارك التاريخية المحفورة في ذاكرة الأمة، لأنها معركة فاصلة، انتهت اسطورة مليشيا الدعم السريع الإرهابية في آخر معاقلها ،ومكنت قواتنا المسلحة من إسترداد ولاية الخرطوم وإعلان تحريرها ، بصورة لم تخطر علي بال المليشيا المتمردة، وقد تفاجأوا بانهيار وذوبان قواتهم كجبال الجليد ، مما شكل الانهيار شبه الكامل لمليشيا ال دقلو الارهابية صدمة نفسية ، رغم ما لديهم من سلاح ومسيرات وأجهزة تشويش وعتاد اغتنتمتها قواتنا المسلحة وستكفيها لعدة أعوام.

هزيمة مليشيا الدعم السريع الإرهابية في آخر معاقلها بصالحة ، عبرة لوكان لهولاء الرعناء قلوب يعقلون بها ، لان تحرير الخرطوم يعني الإنفتاح نحو كردفان ودارفور، وقد حصدت المعركة ارواح اعداد كبيرة من جهودهم وقياداتهم الميدانية، ومعلوم أن حرب السهول المفتوحة اهون من حرب المدن.

إعلان تحرير الخرطوم يعني عمليا إستعادة العاصمة وتحريزها من أي مخاطر محتملة ، ومن ثم الشروع في إعادة اعمارها، ومن الناحية الاستراتيجية تحرير الخرطوم يعني تحرير كردفان ودارفور ، وقد أعدت القوات المسلحة العدة لذلك ، بتكتيك مختلف عن معركة صالحة، وبالفعل بدأت في قطع سلاسل الإمداد من مليشيا الدعم السريع القادم من ليبيا بتحرير منطقة العطرون في العمق الصحراوي المطل علي المثلث

القوات المسلحة السودانية أعدت العدة ورسمت الخطة الشاملة التي تجعلها في الصدارة واخذ زمام المبادرة والاستيلاء على أهم قلاع الجنجويد بدأت بتحرير سنار وجبل مزية وسنجة والجزيرة وبحري والتحام الجيوش بالقيادة العامة، وشكلت معركة صالحة اليوم المعركة الفاصلة باعتبارها (قلعة الحصن الأمن بموقعها الإستراتيجي واجهزة التشويش والطيران المسير)

ولقد استخدمت قواتنا المسلحة المسلحة في تحريرها خطة إستراتيجية عسكرية فريدة في حرب المدن ستدرس في الاكاديميات العسكرية للضباط. وتضاف الي قوائم المعارك التاريخية الفاصلة ، وتجلت الخطة في شن قواتنا المسلحة هجوما كاسحا وحاسما على صالحة برا وبحرا وجوا ومن عدة محاور لارباك العدو وإشغاله ، وفتح نار المدفعية الموجهة والمسيرات في أماكن بعينها تعتبر معقل الجنجويد معززين بمعلومات إستخباراتية من داخل صالحة تقيل مع المتمردين حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتو ، وتصبح معهم حيث اصبحوا ، وتمسي معهم حيث أمسو، وبذلك نجحت قواتنا المسلحة في قطع يد المليشيا واستطاع الجيش التوغل في صالحة بطريقة اربكت المليشيا حتي علي الانسحاب والهرولة، كما جاء في الصراخ والنياحة والعويل للمتمرد الهارب ابراهيم بقال حيث لم يجد ملجأ او مغارات او مدخلا يتولي اليه سوي الإقبال لبعضهم باللوم.

*وحان الوقت لان يعلم الجنجويد أن لا جدوى من دفاعهم المستमित عن مدينة النهود ، ونيالا والجنيينة ومحاصرة الفاشر ، لان هذه الولايات أصبحت حكما ساقطة ومحررة، بعد إعلان تحرير الخرطوم ، فالذين شاهدناهم بالامس في صالحة لن يرجعوا للوراء قيد أنملة، وسوف يحرقون دارفور رجالة وحمرة عين، كما حرروا

صالحة والخرطوم بأسرها ، وقد قذف الله في قلوبهم والرعب و الخوف والهلع وتزاحمت مواكبهم للهروب ، فغادروا متردما تاركين وراهم المئات من القتلي والجرحي والسيارات والعتاد الحربي كابر غنائم يغتنمها القوات المسلحة في معركة الكرامة الوطنية .*

الثلاثاء 20مايو يوما مشهودا في ذاكرة التاريخ و الأحداث السودانية أعاد الله فيه تحرير الخرطوم في نسختها الثانية ، بكامل ترابها حرة طاهرة من دنس المليشيا المتمردة

نبارك لاهل الخرطوم العاصمة والحضارة والتاريخ خرطوم العزة والكرامة والنصر المظفر لقواتنا المسلحة التي أعطت دروسا قاسية ليس لمليشيا ال دقلو الارهابية وإنما لداعميها الاقليميين والدوليين

القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة البطل الشجاع الذي لم يتواري ، ولم يتحاري سوف يسجل زيارة بالتوقيع علي دفتر الحضور كعادته لتقديم التهنئة المستحقة لأبنائه المعقاتلين من الجيش والمشاركة والمستنفرين

الف مبروك لاهل السودان الفتح الاكبر الخرطوم كخيطة المسبحة بانفرط عقد المسبحة ستزول قدم هؤلاء الأوباش ليس من الخرطوم بل من كافة المناطق المحتلة بدارفور وكردفان، والي الابد فسقوط صالحة يعني انهيار كامل وشامل لمليشيا ال دقلو الارهابية في كل المحاور ولاشك في ذلك سيهزم الجمع ويولون الدبر
فالتحية والتجلة لجنودنا بالقوات المسلحة البواسل الذين خاضوا غمار هذه المعركة من كل هالك ، والذين في معيتهم من جهاز المخابرات والمشاركة والمستنفرين ، فالرحمة والمغفرة والخلود للشهداء الذين استرخصوا أرواحاهم في سبيل تحرير هذه الأرض من دنس التمرد الغاشم وعاجل الشفاء للجرحي والمصابين ،وبات اليوم الخرطوم حرة والجنوبد طلع برا .

□□□□□□□□

شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز

د.احمد التجاني محمد

* (رئيس التحرير)*

الأربعاء 21/مايو/2025م

الموافق 23/ ذو القعدة /1446هـ

#شعارنا معا لنصرة القوات المسلحة في معركة الكرامة الوطنية#